مقتطفات من كتاب
أوبال
د/ حنان لاشين

حدوتة كتاب

إليك...لأنك تعرف لماذا!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

شهواتك لم تستيقظ بعد، عندما تبلغ سيبدأ جهاد نفسك، ستصارعها يا «مُوراي»، فتمسّك بنقاء سريرتك ما استطعت يا ولدي، ودعني أزرع فيك ما ستفخر به غدًا، وسأدعم ما رزقك الله به من خصالٍ حميدة..فساعدني أرجوك، واقترب من الله لينزع عنك كل درن يعلق بنفسك، كن صديقي وسأكون صديقًا لك حتى آخر لحظات عمري، لو اجتزت تلك الفترة محتفظًا بنقاء نفسك ولم تتغيّر ستكون شابًا رائعًا، وغدًا ستحصد قمح رجولتك عندما يشتدّ عودك.

كان الأب يوقّع كلماته بابتسامة، ثم يعانقه بحنان حتى ينصرف «مُوراي» من نفسه، لا ينزع ذراعيه عن عنقه أبدًا حتى ينزعها هو بنفسه...وأين ذاك الحِضن الآن!

بعض الأمان يكمن في التفاصيل الصغيرة.

ولأنّه يكتم أسراري ولا يبوح بها لأحد! وكثيرًا ما تلثم أمواجه أقدامي عندما أقف محزونة باكية، وكأنّها تواسيني، ليتنا كالبحر يا «حبيبة»، ليتنا نغفر للبشر كما يغفر لهم!، يلقون بالقاذورات في مائه فيعيدها إلى الشاطىء برفق، يلفظها على الرمال بلا ضجيج، يسامح بلا لوم ولا عتاب! البحر يحبّنا بلا قيد، يتركنا على سجيتنا نتصرف كالأطفال ونحن في حضنه ولا يلومنا، ما أروع البحر!

الزينة الجميلة قد تخفي قبحًا عظيمًا

سمعت أبي يقول قولًا عظيمًا لأحد الصالحين: «البنون نعم والبنات حسنات، والله يحاسب على النعم و يجزي على الحسنات».

ألم النفس، فألم النفس والذكريات ملتصقان، لن تستطيع أن تنهي آلام نفسك إلّا إذا سحقت ذكرياتك، وهذا لا يحدث أبدًا.

ودومًا يأتي الفجر بالجديد، يوم آخر، عُمر آخر، ضوء آخر، دروب تُفتح أمام البشر، وأقدار توزع هنا وهناك، وكلّ منا يلتقي بنفسه على الطريق مرّات ومرّات، يعرفها أحيانًا، وينكرها أحيانًا، ويهجرها أحيانًا!!...وعندما تضيق، وتظلم، ويختبئ النور ، قد نضلّ ربّما فنسقط في الحفر حتى يأخذ أحدهم بيدنا، فينقذنا، أو نستند لنقوم وحدنا مرّة أخرى فننفض الغبار عن أقدامنا ونتكئ على أرواحنا المتعبة، ونسير، ونتخبط، ونبتلع أوجاعنا، ونصبر، وننتظر الفجر مرّة أخرى، فالفجر لا يخلف الوعد أبدًا، ويعود من جديد.

.ولكن احذر، المرأة لا تُحبّ الرجل الضعيف،

حتى لو كانت هي سبب ضعفه.

على باب المعبد، وبعيدًا عن الجنّ الذين كانوا يملأون الممرات والأسواق، حيث تراهم ولا يرونها، لا تسمع أصواتهم لكنها بينهم! كانت «حبيبة» تجلس أمام الباب حزينة بعد وقوعها في تلك الورطة، تقاوم الدموع، تضغط على عينيها لتمنعها فهي تكره البكاء، تحاول أن تستعيد رباطة جأشها..تذكّرت كلمات «بركات»

(انتبهي يا ابنتي، المملكة هنا كما الحياة، بحر متقلب، ستلتقين هنا بغرباء سيكتسبون قوتهم من ضعفك إن ضعفتِ، وسيتعملقون متى تقزّمتِ، فكوني دائمًا قويّة أيتها المحاربة).

الدحنون : هي شقائق النعمان و هو اسم زهرة بريّة جميلة حمراء ارتبطت بالأدب العربي، قيل إنّها نبتت على قبر النعمان بن المنذر أشهر ملوك الحيرة، عندما داسته الفيلة لما رفض الخضوع لملك الفرس بتسليم نساء العرب له في معركة ذي قار، ولهذا نسبت إليه، في الأردن وفلسطين والشام والعراق يطلقون عليها الدحنون أو الدحنونة أو الحنونة.